الإخبارية
نشرة تواصلية الكترونية أسبوعية يصدرها قسم الإتصال
عدد: 298 –التاريخ: الخميس 20 دجنبر 2018

الورشة التحضيرية للنسخة الثانية للندوة الدولية حول التجديد التربوي

تنزيلا للرافعة المتعلقة بتطوير النموذج البيداغوجي قوامه التنوع والانفتاح والنجاعة والابتكار في سياق تنزيل مجموعة من رافعات الرؤية الاستراتيجية 2030/2015 حول

التجديد التربوي، نظم المركز الوطني للتجديد التربوي والتجريب خلال يومي 10 و11 دجنبر الجاري بمركز التكوينات والملتقيات الوطنية بالرباط، ورشة عمل للإعداد للنسخة الثانية للندوة الدولية حول التجديد التربوي المزمع تنظيمها خلال سنة 2019، بشراكة مع منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية(OCDE) ، شارك فيها عدد من الخبراء التربويين المغاربة في مجال التجديد التربوي، وممثلين عن المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي والمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، ورؤساء أقسام الشؤون التربوية بالأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين، والمديرين المساعدين لمراكز التكوين والمفتشين المنسقين الجهويين وممثلي المديريات المركزية للقطب البيداغوجي، وفريق أعضاء اللجنة التنظيمية للندوة الدولية وفريق تدبير الندوة .

وقال السيد مولاي يوسف الأزهري في كلمة افتتاحية لهذه الورشة، أن وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي جعلت من التجديد التربوي إحدى أولوياتها في تنزيل الرؤية الاستراتيجية، ومدخلا أساسيا لمواجهة تحديات المدرسة المغربية ورهاناتها.

وأكد مدير المركز الوطني للتجديد التربوي والتجريب، أن الندوة الدولية حول التجديد التربوي المرتقب تنظيمها في أواخر سنة 2019، تأتي في سياق التوجيهات الملكية السامية الواردة في العديد من الخطب الملكية، والتي

المديرية المكلفة بتدبير مجال التواصل • الهاتف : 05.37.68.72.51 • الفاكس : 05.37.77.18.74 • البريد الإلكتروني : div-com@men.gov.ma

شدد جلالة الملك فيها على وجوب إتاحة الفرص أمام التلاميذ من أجل تعليم جيد، لتمكينهم من الارتقاء الفردي والانخراط في عالم العلم والمعرفة والتواصل .

في السياق ذاته، اعتبر السيد الأزهري، بعد أن

ذكّر بالمحطات التي مر منها التجديد التربوي بالقطاع منذ سنة 2006 والتراكمات التي اكتسبها، اعتبر أن انعقاد النسخة الثانية تجسيد وحرص من الوزارة على ضمان سيرورة منتظمة ونجاعة هذه الر افعة لما لها من أهمية في تشجيع الممارسات التجديدية والابتكار والإبداع على جميع مستويات المنظومة التربوية ببلادنا.

من جهته، نوه السيد هشام بنفضول، ممثل عن المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، بالانسجام والتناغم التام القائمين بين الوزارة والمجلس، وثمن عاليا العمل الذي يقومان به في مجال التجديد والابتكار التربوي، معبرا عن استعداد المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي لدعم مختلف المبادرات التجديدية على جميع المستويات.

وقال ممثل المجلس، إن المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، لمس من خلال تنظيمه لعدة ورشات وطنية ودولية حول الابتكار التربوي، بأن هناك وعيا تاما في الأوساط التربوية بأهمية التجديد والابتكار التربويين، لكونهما من الحلول الناجعة للتنزيل الأنجع للرؤية الاستراتيجية للإصلاح 2030-2015.

وبدوره، نوه السيد بنعيسى يشو، الباحث بالمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بالأهمية التي توليها الوزارة لمشاركة المعهد في الأنشطة التي تنظمها الوزارة باعتباره شريكا استراتيجيا في المجالات المتصلة بتدريس اللغة الأمازيغية.

وأوضح السيد ممثل المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، أن مجالات التجديد والابتكار التربويين، يهمان أيضا مادة اللغة الأمازيغية التي تشكل مجالا خصبا للبحث والتجديد

والابتكار، معتبرا أن التجديد التربوي هو البوابة الرئيسية لتجاوز الإكراهات والإشكالات التي تعرفها وضعية اللغة الأمازيغية المرتبطة بمجالي التكوين والتدريس على وجه الخصوص.

عقب هذه المداخلات، قدم السيد نور الدين المازوني، رئيس قسم البحث والأرشيف ونشر الوثائق التربوية، عرضا تأطيريا، تناول في مستهله السياق العام لانعقاد هذه الورشة

المديرية المكلفة بتدبير مجال التواصل • الهاتف : 05.37.68.72.51 • الفاكس : 05.37.77.18.74 • البريد الإلكتروني : div-com@men.gov.ma

التحضيرية، والذي حدده في الندوة التي نظمها المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي خلال يومي 9 و10 أكتوبر المنصرم حول "الابتكار التربوي وديناميةالإصلاح في المغرب"، والتقرير الوطني الأول حول أهداف التنمية المستدامة (الهدف الرابع)، إضافة إلى التعاون القائم بين الحكومة المغربية ومنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OCDE)في مجال التربية والتكوين.

كما تطرق السيد المازوني في عرضه إلى المرجعيات الوطنية التي أجملها في التوجيهات الملكية السامية الأخيرة الواردة في خطابي العرش وثورة الملك والشعب لسنة 2018، والرؤية الاستراتيجية للإصلاح 2015-2030، وكذا مشروع القانون - الإطار الذي يوجد في طور المناقشة بغرفتي البرلمان، والمذكرات الوزارية الصادرة في مجال التجديد التربوي عامة.

واستعرض رئيس قسم البحث والأرشيف ونشر الوثائق التربوية في متن عرضه، المحطات الهامة التي تطور من خلالها مجال التجديد التربوي منذ سنة 1994، من حيث التنظيم والمصاحبة والتكوين عبر الممارسة، لبعث الثقة لدى المدرسين في عملية التجديد والابتكار.

إلى ذلك، قدم السيد نور الدين المازوني، تقريرا تركيبيا حول النسخة الأولى للندوة الدولية حول الممارسات التجديدية بالمدرسة المغربية التي انعقدت أيام 27-28-29 شتنبر 2017، والذي ذكر خلاله بالأهداف المتوخاة منها والنتائج المتوصل إليها من خلال المشاريع التي شاركت في هذه النسخة الأولى.

كما ذكّر في هذا المضمار، بالتوصيات التي صدرت عن المشاركين في الندوة الدولية الأولى، مع الإشارة إلى مدى تقدم إعداد التقرير العام لأشغال هذه الندوة.

في ذات السياق، اختتم السيد المازوني عرضه التأطيري بتوضيح المحاور المقترحة كموضوع للنسخة الثانية للندوة الدولية حول التجديد التربوي لسنة 2019.

وقد تلى هذه المداخلات والعرض التأطيري، نقاشا عميقا من طرف المشاركين، شمل إشكالية تحديد مفهوم "التجديد التربوي" لغويا واصطلاحيا، وكذا الجانب المرتبط بتنظيم هذا المجال وهيكلته جهويا و إقليميا ومحليا، وإشكالية التنسيق بين جميع مكونات المنظومة، لخلق مناخ محفز لدى جميع الفئات المهتمة بهذا المجال.

كما تناول المشاركون بالتحليل شروط تفعيل التجديد التربوي والابتكار، لضمان ديناميته واستمراريته وامتداده، وتجنب كل ما من شأنه أن يعيقه تنظيميا حتى يصل التجديد والابتكار إلى التلميذ والأستاذ والإداري بالمؤسسة التعليمية.

وانتظم المشاركون في هذا اللقاء التحضيري، في خمس ورشات تناولت مواضيعها ما يلي:

- الورشة 1: تدقيق وإغناء إشكالية محاور النسخة الثانية للندوة الدولية حول التجديد التربوي؛
- الورشة 2: مناقشة والتصديق على مشروع المذكرة الوزارية الخاصة بتنظيم الندوات الجهوية حول التجديد التربوي لسنة 2019؛
- الورشة 3: مناقشة والتصديق على الإطار المرجعي لتأطير التجديد التربوي؛
- الورشة 4: إعداد الدعوة للمشاركة Appel à Communication للنسخة الثانية للندوة الدولية حول التجديد التربوي؛
- الورشة 5: إعداد شبكات تقييم المشاريع التجديدية (معايير انتقاء الملخصات، معايير انتقاء المقالات، معايير انتقاء الملصقات، معايير انتقاء العروض الخاصة بالندوات الجهوية)؛
- الورشة 6: ورشة تنظيم النسخة الثانية للندوة الدولية حول التجديد التربوي.

وانبثقت عن هذه الورشات التحضيرية، عدة نتائج هامة و اقتراحات وتوصيات، خلصت في أهمها إلى توافق حول محاور النسخة الثانية للندوة الدولية حول التجديد التربوي لسنة 2019، كما يلي:

1. المحور الأول: التجديد التربوي وقيادته؛
2. المحور الثاني: التجديد التربوي والجودة؛
3. المحور الثالث: التجديد والإنصاف التربوي؛
4. المحور الرابع: التجديد وتأهيل الفاعل التربوي.

وأوصى المشاركون بضرورة إشراك الجامعات ومراكز التكوين وغيرهما في الندوات الجهوية، ومأسسة الإطار المرجعي لهذه الندوة الدولية وتقاسمه مع الأكاديميات والمديريات الإقليمية والفاعلين في الميدان لإبداء الرأي. كما تم تحديد مكونات شبكات تقييم المشاريع التجديدية ومعايير الانتقاء والتقييم.

ودعا المشاركون إلى توفير الشروط اللوجيستيكية والتواصلية اللازمة لضمان نجاح النسخة الثانية لهذه الندوة الدولية وبلوغ الأهداف المتوخاة منها.

المديرية المكلفة بتدبير مجال التواصل • الهاتف : 05.37.68.72.51 • الفاكس : 05.37.77.18.74 • البريد الإلكتروني : div-com@men.gov.ma